أنماط كتابة أسماء السور في المصاحف الإفريقية "مخطوطة المصحف الشريف بكلية الدراسات المشرقية والإفريقية بلندن أنموذجا"

المختار حمزة/ طالب دكتوراه معهد الآثار – جامعة الجزائر 2 mokhtar.hamza@univ-alger2.dz

الملخص:

تعدد أساليبها، والعناصر المكونة لها، ونوع الخط المستعمل. وتأتي هذه المداخلة لتجيب على الأسئلة بتعدد أساليبها، والعناصر المكونة لها، ونوع الخط المستعمل. وتأتي هذه المداخلة لتجيب على الأسئلة التالية: هل كان للخطاط كامل الحرية في اختيار نمط كتابة أسماء السور أم أنه كان عليه الالتزام بضوابط ونمط معين يضم عددا من العناصر لا يتعدّاها إلى غيرها؟ وإن كان كذلك فما هي هذه العناصر؟ ما هي أنواع الخطوط التي استعملت في كتابة سور تلك المصاحف؟

في محاولة للإجابة على هذه الأسئلة اخترنا كأنموذج "مخطوطة المصحف الشريف بكلية الدراسات المشرقية والإفريقية بلندن." باعتبارها أحد المصاحف الإفريقية التي تخدم موضوع المداخلة والتي سنتطرق فيها إلى دراسة وصفية وتحليلية مقتصرة على أنماط كتابة أسماء السور واستخراج العناصر المكونة لها. ومحاولة اكتشاف نوع الخط أو الخطوط التي كتبت بها.

الكلمات المفتاحية: المخطوطات؛ المصاحف الإفريقية؛ الأنماط الكتابية؛ أسماء السور.

Abstarct:

There are a number of patterns of writing the names of the surahs in the manuscript of Quran in general, and African in particular; with its many styles, its constituent elements, and the type of calligraphy.

This paper aims to answer the following questions:

Did the calligrapher have the freedom to choose the pattern of writing the names of the surahs, or were there rules and patterns defined by elements? What are these elements? What The calligraphy did you use to write those masahif?

To answer these questions, we chose as a model the "Manuscript of the Holy Matrilineal and African School of Studies." As one of the African companions serving the theme of the paper, And we're going to look at a descriptive and analytical study of the patterns of writing the names of the surahs and extracting the components.

Key words: The manuscripts; African masahif; The patterns of writing; the names of the surahs.

مقدمة

تعد المخطوطات القرآنية الإفريقية من بين أهم النماذج في مجال المصاحف المخطوطة، كيف لا وهي تحوي إبداعات فنية منقطعة النظير سواء من ناحية الكتابة أو من ناحية الزخرفة والتلوين، كما أنها تمدّنا بمعلومات هامة جدا فيما تعلق بعلوم القرآن الكريم، ومن بين هذه المعلومات أنماط وكيفيات كتابة أسماء السور والقواعد التي تضبط هذه العملية، لأن ناسخ المصحف الشريف تحكمه قواعد مضبوطة فيما تعلق بكلمات الآيات وترتيب السور، لكن يمكن أن تفقد هذه القواعد أو لا تتكمه قواعد مضبوطة فيما تعلق بكلمات الآيات وترتيب السورة وعدد الآيات وبيان المكي والمدني وغير ذلك سواء كان الشريط حقيقيا أو وهميا – من اسم السورة، وعدد الآيات وبيان المكي والمدني وغير ذلك من عناصر.

وتأتي هذه المداخلة لتجيب على ما يلي: هل كان للخطاط كامل الحرية في اختيار نمط كتابة أسماء السور أم أنه كان عليه الالتزام بضوابط ونمط معين يضم عددا من العناصر لا يتعداها إلى غيرها؟ وإن كان كذلك فما هي هذه العناصر؟ ماهي أنواع الخطوط التي استعملت في كتابة سور تلك المصاحف؟

في محاولة للإجابة على هذه الأسئلة اخترنا كأنموذج "مخطوطة المصحف الشريف بكلية الدراسات المشرقية والإفريقية بلندن" باعتبارها أحد المصاحف الإفريقية التي تخدم موضوع المداخلة والتي سنتطرق بعد التعريف بها إلى عرض لأنماط كتابة أسماء السور فيها، ثم نقوم برصد وتحليل الأنماط الكتابية، من خلال إيراد فهرس الأنماط الكتابية وأركانها، ثم تحليل مضمون هذا الفهرس.

أما عن المخطوطة المصحف الأنموذج فمن المفترض أن يكون قد كتب في سلطنة بورنو بنيجيريا في القرن الثامن عشر الميلادي. وهو الآن في حيازة أسرة عالمة إسلامية في كوندوغا، شمال شرق نيجيريا. تم تصوير المخطوطة من قبل أبا تيجاني في مايدوغوري في نوفمبر 2006.

قياس مساحة الورق 32/ 22 سم، أما قياس مساحة النص فهو 24/ 14 سم، يضم هامش داخلي 33 ملم، هامش خارجي 55مم.

أما عن عدد الأسطر فهو من 13-15 سطر للصفحة الواحدة (تزداد تدريجيا من خلال الحجم). وقد تم إصلاح العديد من الأوراق بغرز وبقع ورقية، وخاصة في الهوامش السفلى. وبالنسبة للورق فهو ورق أوروبي يحمل علامات مائية تسمى "مرساة"

كما تم إدراج ورقتين إضافتين مع آخر اثني عشر سورا (107-114) من المصحف المخطوط. وتاريخهما أحدث من تاريخ المجلد الرئيسي.

تتضمن المخطوطة تعليقات إضافية من تفسير القاضي البيضاوي للقرآن الكريم. والسمرقندي وآخرون. بأيدي مختلفة بالحبر البني والأسود.

الشروح الجانبية مكتوبة في معظمها بحبر أكثر إشراقا من نص القرآن الرئيسي. 1- عرض لأنماط كتابة أسماء السور:

		<u> </u>		
نوع	نمط	صورة اسم السورة على المخطوط	اسم السورة ²	ترتيب
الخط	الكتابة			السورة
تتبكتي	سورة فاتحة الكتاب		الفاتحة	1
	مكية وهي سبع	السورة والحالكناد مكية وهرسع وادات		
	ءايات			
تتبكتي	سورة البقرة مدنية		البقرة	2
*	وهي ما (ئ)ىتان	10 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1 1		
	وخمس وثمانون آية	وسورة البفرة مدنية وللع عامدار وحمسونه مانور وابدة		
				_
تنبكتي	سورة آل عمر (۱)ن		آل عمران	3
	مدنية وه <i>ي</i> (<i>ي</i>)	الله الله الله الله الله الله الله الله		
	ما (ئ)ىتا (ء).اية	ب العمر مدينة وهرمايتلا أية . العمر العمر مدينة وهرمايتلا أية .		
تتبكتي	سورة النسا. (ء)		النساء	4
	مدنية و هي (ي)	وَّاتَّقُواُ اللَّهَ لَعَلَّكُمْ ثُهُ يَحُولُ المُورَةُ النساءِ مدنية وهم		
	ماية وخمس			
	وسبعون اية	مرادة وحملار والبحوراية لللهم اللهم الرّعظم الرّعظم الرّعظم الرّعظم الرّعظم الرّعظم الرّعظم الرّعظم الرّعظم المراعظة الم		
تتبكتي	سورة المائدة مدنية		المائدة	5
	وهي ماية واثنتان	الله بِكُلِّ عَلِيم الله عَلِيم الله والله الله والله		
	وعشرون .اية			
		وعشوراية لللهم الله الرَّفظ الرَّحِيمِ اللهُ ما مة واثنته الم وعشوراية اللهم الله الرَّفظ الرَّحِيمِ الم		
		as assessment you to		
تتبک <i>تی</i>	سورة الانعم مكية		الأنعام	6
سبدني	· ·	السَّمَاءَ كَوْلَارْضِ فَعَا فَيْمِ وَهُو عَلَيْكُرِّكُ عُوْمِيرُ الْمُسورِةُ	الالكام	
	وهي مانة وسبع	المستعرف الأستار المستعرف المس		
	وستون الية	الد: وم محية وهو علاية لا والته الله الله الدولة		
		الم الماليكووالانمازي والعالم والع		

¹ Konduga Qur'an (soas.ac.uk) 14/01/2022 h22:10

² روعي ترتيب السور وأسماؤها وفق ما ورد في المصحف الذي خطّه برواية ورش عن نافع الخطاط الجزائري محمد بن سعيد شريفي سنة 1398 هـ، والمرخص بالطبع والتداول من طرف وزارة الشؤون الدينية الجزائرية سنة 1399 هـ. طبعة المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 2013م.

تنبكتي	سورة الأعراف مكية وهى مانتان وست ايات	سورة الاعراف مكية وهنوم الماروسة اله	الأعراف	7
نتبكتي	سورة الانفال مدنية وهى ست وسبعون اية	وَيْسَبِّعُونَهُ وَلَهُ يَلِللَّهُ وَرَ ﴿ سُورَةَ الْانْهِ الصَّدِينَةُ وَسَى سَنْ وَسَهِ يَعْمُ لِللَّهُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّا	الأنفال	8
نتبكتي	سورة التوبة مدنية وهي مانة وثلاثون اية	الورة النوبة مدنية وهم ما به ونا لا تعربانية	التوبة	9
نتبكتي	سورة يونس عليه السلام مكية وهي مانة وتسع .ايات	براهظیم اعظم مرا السموان واوردی اسورة بوناس علیه السلام مکیة و هم مانه ویسم انات	يونس	10
تتبكتي	سورة هود عليه السلام مكية وهي مائة واحدى وعشرون الية	سورة سود عليه السلام مطية و مومانة إحد وعشرورانة	هود	11
تنبكتي	سورة يوسف عليه السلام مكية وهي مانة وإحدى عشرة .	عَلَيْهُ وَمَارِبُ يَعْدِيهِ مَا تَعْمِلُو السَّوالِمِ السَّمَ السَّلَّ السَّمِ السَّوالِمِ السَّالِي السَّمِ السَّالِي السَّمِ السَّلَّ السَّمِ السَّامِ السَّامِ السَّامِ السَّامِ السَّامِ السَّامِ السَّامِ السَّمِ السَّامِ السَّامِ السَّمِ السَّامِ السَّامِ السَّامِ السَّمِ السَّامِ السَّامِ السَّمِ السَّامِ السَّمِ السَّامِ السَامِ السَّامِ السَامِ السَامِ السَّامِ السَّامِ السَّامِ السَّامِ السَّامِ السَ	يوسف	12
تتبكتي	سورة الرعد مدنية وهى اربع واربعون اية	المورة الرعد مدنية وهم اربع واربع ورواية	الرعد	13
تتبكتي	سورة إبراهيم خليل الرحمن عليه السلام مكيةوهى اربع وخمسون .اية	هسورة إبراهيم السلام عليه السلام محية ومراريخ وحمسور السّم	إبراهيم	14
تنبكتي	سورة الحجر مكية وهى تسع وتسعون اية	وَيُنْهُ وُواْبِهِ وَلَيْعَلَمُوا أَنْمَالُهُ وَحَدُّ وَلَيْهُ صَلَّوْ الْعَلَمُ الْعَلَمُ الْعَلَمُ اللهُ وَلَهُ وَلَيْهُ وَلَيْهُ وَلَا يَعْلَمُ اللهُ الل	الحجر	15
نتبكتي	سورة النحل مكية وهى مائة وثمان وعشرون اية	سورة النَّ عُرِامِيِّكِيَّةُ وَمِرَمِاْ تَهُ يُكُمِّلُهُ النَّالَةِ مِنْ اللَّهِ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهِ مِنْ اللَّهِ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهِ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهِ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهِ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهِ مِنْ اللّلَّمُ مِنْ اللَّهِ مِنْ اللَّهِ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهِ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهِ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهِ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهِ مِنْ اللَّهِ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهِ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهِ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهِ م	النحل	16

تتبكتي	سورة الاسرآء مكية		الإسراء	17
تنبختي	سوره ۱ سرع مدید و هی مایة و عشر ٔ	13715-10 = = 11-1 1	۱۵۳۳۶	17
		سُورَةُ الدِسْرَ وَ مَكِيَّةً وَمِومَاتَةً وَعَسْرَوالِ اللهِ		
	اية			1.0
نتبكتي	سورة الكهف مكية	1011-20-20 9 0 -20-	الكهف	18
	وهى مانة وخمس	اللورة الكهد محية وهو فانة و حمس الاحراد		
	ایات.			
تتبكتي	سورة مريم عليها		مريم	19
	السلام مكية وهي	in aniconiconos Santa Maris associam		
	تسع وتسعون اية	الما الما الما الما الما الما الما الما		
تتبكتي	سورة طه مكية وهي		طه	20
	مائة وأربع وثلثون	السُورةُ طهِ مَكِيَّةً وَهُو مِا لَهُ وَأَرْبَعُ وَثَلَتُورَهَ ابَهُ		
	اية			
تتبكتي	سورة الانبيا عليهم	الهسورة الانبيا ممالسلام مكية وهرمادة	الأنبياء	21
	السلام مكية وهممانة			
	وإحدى عشرة اية	ولحج عشرة واسم		
	۶			
نتبكتي	سورة الحج مدنية		الحج	22
	وهي ست وسبعون	النورة الحد مد بية وهوالله والبيكورواية		
	اية	عطابالهامكة والعراد كالغاله عم		
تتبكتي	سورة المومن مكية		المومنون	23
	وهي ماية وتسع			
	عشرة .اية	- 09 B		
		م المورة المومرة صم مانة نيسع عسرانة		
نتبكتي	سورة النور مدنية		النور	24
	وهى اثتتان وستون	المُعَادِدُونَ وَقُلِ وَالْحَدِ اعْدِرُوالْدُمْ وَأَنْتَ كُيْرُ التِّلْحِمِيرَ النورِ النورُ النورِ النور النورِ ا		
	اية	العَهِرون وحروب برحد الما الله الرَّحْطَرات ويم		
تتبكتي	سورة الفرقان مكية	يُرْجِعُ وَالْبَيْمِ فِينَةً فَمْم يَمْ المَا وَاللَّهُ بِكُلَّاثُ عَلَيْمٌ فَسُورَة العرفال	الفرقان	25
	وهى سبع وسبعون	مكية ومرسع والسكور الية لشم الله الشيد مراسي عدم مراسي الله السيد مراسي الله السيد الله السيد الله السيد الله السيد الله المراسية الله الله الله الله الله الله الله الل		
	آية			
تتبكتي		بنفس صيغة سورة البقرة	الشعراء	26
تتبكتي		//	النمل	27
تتبكتي		//	القصيص	28
نتبكتي		//	العنكبوت	29

تتبكتي		//	الروم	30
تتبكتي		//	لقمان	31
تتبكتي		//	السجدة	32
تتبكتي		//	الأحزاب	33
تتبكتي	سورة السبإ مكية وهى أربع وخمسون اية	سُورَةُ السَّبَإِمِ الْمُ الْرَبِعُ وَحُمْ الْرَبِعُ وَحَمْ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ إ	سبأ	34
تتبكتي		بنفس صيغة سورة البقرة	فاطر	35
تتبكتي		بنفس صيغة سورة البقرة	یس	36
تتبكتي	سورة اليقطين مكية وهى مانة واثنتن وثمانون .اية	جازيكم باعطائكم في المورد الموطيرة عليه و المومنية و المالة والمسلمة والمس	الصافات	37
تنبكتي	سورة داوود عليه السلام مكية وهى ست وثمانون .اية	سورة < اور < اور < اور < اور < اور < اور خاصانون این است.	ص	38
تتبكتي		بنفس صيغة سورة البقرة	الزمر	39
تتبكتي	سورة المومن مكية وهى أربع وثمانون اية	قُوْلِهُ الله وَ الْعَلَم مِن الله وَ المُعوم مَكِيّة وَهِ مَ وَوَ المُعوم مَكِيّة وَهِ مَ وَوَ الله وَ وَ الله وَ وَ الله وَالله وَ الله وَالله وَا الله وَالله وَالله وَالله وَالله وَالله وَالله وَالله وَالله وَ	غافر	40
تتبكتي		بنفس صيغة سورة البقرة	فصلت	41
تتبكتي		بنفس صيغة سورة البقرة	الشوري	42
تتبكتي		بنفس صيغة سورة البقرة	الزخرف	43
تتبكتي		بنفس صيغة سورة البقرة	الدخان	44
تتبكتي		//	الجاثية	45
تتبكتي		//	الأحقاف	46
تتبكتي	سورة القتال مدنية وهى تسع وثلثون اية	وم والمعالمة المعالمة	محمد	47
تتبكتي		بنفس صيغة سورة البقرة	الفتح	48
تتبكتي		//	الحجرات	49
تتبكتي		//	ق	50
تتبكتي			الذاريات	51

تنبكتي	سورة الطور مكية وهى سبع واربعون اية	المورة المورمكية وصراسيع واربعوراية	الطور	52
تتبكتي		بنفس صيغة سورة البقرة	النجم	53
تتبكتي		//	القمر	54
تتبكتي	سورة الرحمن عز		الرحمن	55
	وجل مكية وهي سبع وسبعون .اية	سورة الرحمرع وجرمكية وهوسيع وسبعوره البه		
نتبكتي	<i>"</i> 65 . 5 c.	بنفس صيغة سورة البقرة	الواقعة	56
. <u>ي</u> تتبك <i>تي</i>		//	الحديد	57
نتبكتي	سورة المتجادلة مدنية وهي إحدى وعشرون الية	اللورة العنجادلة مدينة وهراحد وعشرورابه	المجادلة	58
نتبكتي		بنفس صيغة سورة البقرة	الحشر	59
نتبكتي		بنفس صيغة سورة البقرة	الممتحنة	60
تتبكتي		بنفس صيغة سورة البقرة	الصف	61
تتبكتي		//	الجمعة	62
تتبكتي		//	المنافقون	63
تتبكتي		//	التغابن	64
تتبكتي		//	الطلاق	65
تتبكتي		//	التحريم	66
تنبكتي	سورة المَلِك جل وعزّ مكية وهي إحدى وثلثون .اية	و المالة و المنظم المالة و المنظم الم	الملك	67
تنبكتي	سورة ن مكية وهي اثنتان وخمسون .اية	والمستومان منكم كعكم المستورية المست	القلم	68
تتبكتي		بنفس صيغة سورة البقرة	الحاقة	69
نتبكتي		بنفس صيغة سورة البقرة	المعارج	70
نتبكتي		بنفس صيغة سورة البقرة	نوح	71
نتبكتي		بنفس صيغة سورة البقرة	الجن	72
تتبكتي		بنفس صيغة سورة البقرة	المزمل	73

تتبكتي		بنفس صيغة سورة البقرة	المدثر	74
تتبكتي		بنفس صيغة سورة البقرة	القيامة	75
تتبكتي		بنفس صيغة سورة البقرة	الإنسان	76
تتبكتي		بنفس صيغة سورة البقرة	المرسلات	77
تتبكتي		بنفس صيغة سورة البقرة	النبأ	78
نتبكتي		بنفس صيغة سورة البقرة	النازعات	79
تتبكتي	سورة الاعمى مكية		عبس	80
	وهى اثنتان واربعون .اية	ورواا برجوبة الاعمر عكبة وهراننتاروا ربعو وابه		
تتبكتي		بنفس صيغة سورة البقرة	التكوير	81
تتبكتي		بنفس صيغة سورة البقرة	الانفطار	82
تتبكتي		بنفس صيغة سورة البقرة	المطففين	83
تتبكتي		بنفس صيغة سورة البقرة	الانشقاق	84
تتبكتي		بنفس صيغة سورة البقرة	البروج	85
تتبكتي		بنفس صيغة سورة البقرة	الطارق	86
تتبكتي		بنفس صيغة سورة البقرة	الأعلى	87
تتبكتي		بنفس صيغة سورة البقرة	الغاشية	88
تتبكتي		بنفس صيغة سورة البقرة	الفجر	89
تتبكتي		بنفس صيغة سورة البقرة	البلد	90
تتبكتي		بنفس صيغة سورة البقرة	الشمس	91
تتبكتي		بنفس صيغة سورة البقرة	الليل	92
تتبكتي		بنفس صيغة سورة البقرة	الضحى	93
تتبكتي		بنفس صيغة سورة البقرة	الشرح	94
تتبكتي	سورة التين مكية	2/1 21 4	التين	95
أضيفت	وهى ثماني .اية	اله اوالنامحيم وعرص الم		
الالف		المرابع المراب		
لاحقا				
تتبكتي		بنفس صيغة سورة البقرة	العلق	96
تتبكتي		بنفس صيغة سورة البقرة	القدر	97
تتبكتي	سورة القيمة مدنية	رَبُّهِم يُورِكُ رَّامْرِ اللَّهُ هُورِ عَنَّامُ مَطْلَع الْهَ وَلَا الْعَبْمِينَ	البينة	98
أضيفت	وهي ثماني ايت	الموقيرمقدم مندر السلام فيهامرالملايكة لانمريمومرولامومه		
الالف		مدينة وهم تنماني المن إلى اللهم الله الرّد مر الرّد مرّد مر الرّد مر الرّد مر الرّد مر الرّد مر الرّد مر الرّد		
لاحقا				

تتبكتي أضيفت الإلف لاحقا	سورة الزلزال مكية وهي تسع ايت	سورة الزلزالمكية وهرنسع المن	الزلزلة	99
تتبكتي	سورة العديت مكية وهى احدى عشرة اية	وَمَرْيَعُمَا مِنْ فَالْخَرِّةِ شَرِّا لِبَرِهُ ﴿ سُورِةُ العَدِيثُ مَكِيمُ اللّهِ مِلْ اللّهِ اللّهِ مِلْلَا مِلْلَا مِلْلَالِدٌ مِنْ مَضَوْءً وَمُنْ مُوعِدُ مَا مُنْ اللّهِ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللّهُ ال	العاديات	100
تتبكتي		بنفس صيغة سورة البقرة	القارعة	101
تتبكتي		بنفس صيغة سورة البقرة	التكاثر	102
تتبكتي		بنفس صيغة سورة البقرة	العصر	103
تنبكتي		بنفس صيغة سورة البقرة	الهمزة	104
تنبكتي		بنفس صيغة سورة البقرة	الفيل	105
تنبكتي	سورة الشتآء مكية وهى خمس ايات	قرستير وقيدة مُمْ وَعَدُهُ مُمْ اللهِ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَمْ اللهِ عَلَيْهِ اللهِ عَمْ اللهِ اللهِ عَمْ الل	قریش ا	106
تتبكتي		بنفس صيغة سورة البقرة	الماعون	107
تتبكتي		بنفس صيغة سورة البقرة	الكوثر	108
نتبكتي	سورة الكفرين مكية وهي ست ايات	سُورَةُ الْكِورِيرَةِ كِنَّهُ وَهُرِيتَ آبَادٍ	الكافرون	109
تتبكتي		بنفس صيغة سورة البقرة	النصر	110
نتبكتي	سورة الحطب مكية وهي خمس ايات	المنورة الخطرة ومرفقتراتان	المسد	111
تتبكتي		بنفس صيغة سورة البقرة	الإخلاص	112
تتبكتي		بنفس صيغة سورة البقرة	الفلق	113
تتبكتي		بنفس صيغة سورة البقرة	الناس	114

2- رصد وتحليل الأنماط الكتابية أ- فهرس الأنماط الكتابية وأركانها:

					4 55 .		
Ĩ	275	مكان	صيغة	اسم	افتتاح	نمط الكتابة	ر
ية	الآيات	النزول	التكريم	السورة			
ءايات	وهي سبع	مكية	/	فاتحة	سورة	سورة فاتحة الكتاب	1
				الكتاب		مكية وهي سبع ءايات	
آية	وهي ما (ئ)ىتان وخمس	مدنية	/	البقرة	سورة	سورة البقرة مدنية وهي	2
	وثمانون		,			ما (ئ)ىتان وخمس	
	G 5 5					وثمانون آية	
آية	وهي (ي) ما(ئ)ىتا	مدنية	1	آل عمر (۱)ن	سورة	سورة آل عمر (۱) <u>ن</u>	3
.	وهي ري) ۱۰۰ (ق		/	<i>5</i> (7) <i>3</i> - <i>5</i>	-55	مدنية وهي (ي)	
						ما(ئ)ىتا (ء).اية	
اية		7	1	() 1 -11			4
ایه	وهي (ي) مالة وخمس	مدنية	/	النسا. (ء)	سورة	سورة النسا. (ء) مدنية	4
	وسبعون					وهي (ي) ماية ريا	
						وخمس وسبعون .اية	
اية.	وهي ماية واثنتان	مدنية	/	الماندة	سورة	سورة المابدة مدنية	5
	وعشرون					وهي ماية واثنتان	
						وعشرون .ايــــة	
اية.	وهي ماية وسبع وستون	مكية	/	الانعم	سورة	سورة الانعم مكية وهي	6
						ماية وسبع وستون	
						āيI.	
ایات.	وهي مايتان وست	مكية	/	الأعراف	سورة	سورة الأعراف مكية	7
						وهي مايتان وست	
						ایات.	
اية.	وهی ست وسبعون	مدنية	/	الانفال	سورة	سورة الانفال مدنية	8
			,			وهي ست وسبعون	
						اية.	
اية.	وهي ماية وثلاثون	مدنية	1	التوبة	سورة	ت سورة التوبة مدنية	9
=,·	ربني شد ودخون	<u></u>	/	,ــرب	سوره	وهي ماية وثلاثون اية	
m.1.1	: :1	7.6	4.1-				10
.ايات	وهي ماية وتسع	مكية	عياد	يونس	سورة	سورة يونس عليه	10
			السلام			السلام مكية وهي ماية	
						وتسع ايات	
اية.	وهي مائة واحدى	مكية	عيلد		سورة	سورة هود عليه السلام	11

	وعشرون		السلام	هود		مكية وهي مائة	
						واحدى وعشرون .اية	
اية.	وهى مائة وإحدى عشرة	مكية	عيله	يوسف	سورة	سورة يوسف عليه	12
			السلام			السلام مكية وهي ماية	
						وإحدى عشرة .اية	
اية.	وهي اربع واربعون	مدنية	/	الرعد	سورة	سورة الرعد مدنية وهي	13
						اربع واربعون .اية	
اية.	وهي اربع وخمسون	مكية	خليل	إبراهيم	سورة	سورة إبراهيم خليل	14
			الرحمن			الرحمن عليه السلام	
			عليه			مكية وهي اربع	
			السلام			وخمسون .اية	
اية.	وهي تسع وتسعون	مكية	/	الحجر	سورة	سورة الحجر مكية	15
						وهي تسع وتسعون	
						اية.	
اية.	وهي ماية وثمان	مكية	/	النحل	سورة	سورة النحل مكية وهي	16
	وعشرون					ماية وثمان وعشرون	
	,			~		اية.	
اية.	وهي مانة وعشر أ	مكية	/	الاسراء	سورة	سورة الاسرآء مكية	17
						وهي ماية وعشر اية	
ايات.	وهى مانة وخمس	مكية	/	الكهف	سورة	سورة الكهف مكية	18
						وهي مانة وخمس	
		* -				ایات.	10
اية	وهى تسع وتسعون	مكية	الميلا		سورة	سورة مريم عليها	19
			السلام	مريم		السلام مكية وهي تسع	
= (STS I TO	* /	1	. *		وتسعون اية	20
اية.	وهى مائة وأربع وثلثون	مكية	/	طه	سورة	سورة طه مكية وهي	20
- (* /	•	1 011		مائة وأربع وتلثون الية	21
اية	وهى ماىة وإحدى عشرة	مكية	عليهم	الانبيا	سورة	سورة الانبيا عليهم	21
			السلام			السلام مكية وهي ماية	
7.1		7	,	71		وإحدى عشرة اية	22
اية	وهي ست وسبعون	مدنية	/	الحج	سورة	سورة الحج مدنية وهي	22
7.1		16	,	. 11		ست وسبعون اية	22
اية	وهى مالة وتسع عشرة	مكية	/	المومن	سورة	سورة المومن مكية	23
						وهى ماية وتسع عشرة	

						اية.	
اية	وهى اثنتان وستون	مدنية	/	النور	سورة	سورة النور مدنية وهي	24
						اثنتان وستون اية	
اية	وهى سبع وسبعون	مكية	/	الفرقان	سورة	سورة الفرقان مكية	25
						وهي سبع وسبعون آية	
اية	وهي أربع وخمسون	مكية	/	السبإ	سورة	سورة السبإ مكية وهي	26
						أربع وخمسون اية	
اية	وهي ماية واثنتن	مكية	/	اليقطين	سورة	سورة اليقطين مكية	27
	وثمانون					وهي ماية واثنتن	
						وثمانون .اية	
اية	وهی ست وثمانون	مكية	عليه	داوود	سورة	سورة داوود عليه	28
			السلام			السلام مكية وهي ست	
<i>-</i> ,	.4 % 8		,			وثمانون ایة	20
اية	وهي أربع وثمانون	مكية	/	المومن	سورة	سورة المومن مكية	29
						وهى أربع وثمانون	
ž.).	. 515 _ 5 .	7.35	/	القتال	*.	اية. سورة القتال مدنية	30
اية	وهى تسع وثلثون	مدنية	/	انقدان	سورة	سوره العال مدنية وهي تسع وثلثون الية	30
اية.	وهی سبع واربعون	مكية	/	الطور	سورة	سورة الطور مكية	31
ټ.	وسی سبع وارسوں	,	/	، <u>—ر</u> ر		معروه المعور معيد	
						ابة.	
اية.	وهي سبع وسبعون	مكية	عز وجل	الرحمن	سورة	- سورة الرحمن عز	32
						وجل مكية وهي سبع	
						وسبعون .اية	
اية.	وهي إحدى وعشرون	مدنية	/	المتجادلة	سورة	سورة المتجادلة مدنية	34
						وهي إحدى وعشرون	
						غيا.	
اية.	وهى إحدى وثلثون	مكية	جل وعز ّ	المَلِك	سورة	سورة المَلِك جل وعزّ	35
						مكية وهي إحدى	
						وثلثون الية	
اية.	وهي اثنتان وخمسون	مكية	/	ن	سورة	سورة ن مكية وهي	36
						اثنتان وخمسون الية	
اية.	وهى اثنتان واربعون	مكية	/	الاعمى	سورة	سورة الاعمى مكية	37
						وهى اثنتان واربعون	

						اية.	
اية.	وهي ثماني	مكية	/	التين	سورة	سورة التين مكية وهي	38
						ثماني. اية	
ايت	وهي ثماني	مدنية	/	القيمة	سورة	سورة القيمة مدنية	39
						وهي ثماني ايت	
ايت	وهى تسع	مكية	/	الزلزال	سورة	سورة الزلزال مكية	40
						وهي تسع ايت	
اية.	وهى احدى عشرة	مكية	/	العديت	سورة	سورة العديت مكية	41
						وهى احدى عشرة اية	
ایات	وهی خمس	مكية	/	الشتآء	سورة	سورة الشتآء مكية	42
						وهي خمس ايات	
ایات	وهی ست	مكية	/	الكفرين	سورة	سورة الكفرين مكية	43
						وهي ست ايات	
ایات	وهي خمس	مكية	/	الحطب	سورة	سورة الحطب مكية	44
						وهي خمس ايات	

ب/ تحليل لفهرس الأنماط الكتابية:

الملاحظ لهذا الجدول يرى أن ثمة أنماط كتابية عديدة لمختلف أسماء السور عبر كامل المصحف¹ لكنها تتشابه في كثير من السور وتختلف في سور أخرى. ونلاحظ أن أسماء السور قد تضمنت أركانا أو عناصر مكونة لها أساسية عبر كل السور وأخرى إضافية تظهر في سورة دون أخرى حسب خصوصية كل سورة من سور القرآن الكريم في هذا المصحف ومن هذه العناصر نجد:

أ/ "سورة": وردت هذه العبارة قبل اسم كل سورة في المصحف المذكور ولم تتخلف في أي سورة.

ب/ مكان النزول: ورد أيضا في كل سورة في المصحف المذكور فذكر أمام اسمها هل هي مكية أم مدنية. ولم تخلُ أي سورة من هذا العنصر.

ج/ عدد الآيات: لم تَخْلُ أي سورة من ذكر عدد الآيات مسبوقة بعبارة "وهْيَ" (هكذا) بسكون الهاء وفتح الألف المقصورة.

د/ عبارة "آية/ آيات": انتهت جميع عبارات عدد الآيات بعبارة آية أو آيات حسب اعتبار العدد والمعدود في استعمالهما. إلا أن الناسخ قد يخلط أحيانا في كتابة كلمة "آيات" فيكتبها "ايت" دون ألف في وسطها والمتأمل للصور في الجدول الأول يلاحظ ان هناك من أضاف تلك الألف ولا ندري هل

1 لم نورد في الجدولين السابقين كل السور تجنبا للتكرار في السور متشابهة العناصر، ما يعني أننا لم نورد السور التي تتشابه في صيغتها مع صيغة سورة البقرة ابتداء بعبارة "سورة" ثم اسم كل سورة، وهل هي مدنية أم مكية وعدد آياتها وعبارة "آية".

أضافها الناسخ أم أضيفت لاحقا من طرف شخص آخر. وهذا في سور: الزلزة، البينة، التين، الأعراف. كما كتبت كلمة "آية" دون ألف مد في أولها بل كتبت بهمزة على السطر قبل الألف وعبر عن تلك الهمزة بوضع نقطة ذهبية اللون كما هي عادة نساخ المصاحف في التعبير عن الهمزات. ه/ اسم السورة: نجد أن الناسخ لم يلتزم بتسمية كثير من السور بأسمائها المعروفة والمتفق عليها في أغلب المصاحف اليوم كما سمى بعض السور بألقابها كسورة الفاتحة التي سماها "فاتحة الكتاب"، ولعل الناسخ استند في ذلك إلى التسميات المحلية للسور والتي كانت متداولة في الكتاتيب المحلية والتي عُرفت بها السور. كما نجد الناسخ أيضا يكتب اسم السورة بصورة غير صحيحة فيحذف أحيانا ألف أو يكتب ألفا أو يكتب ألفا وصل مكان ألف القطع أو نحو ذلك، ومن هذه السور:

		
الفرق بين التسميتين	تسمية الناسخ لها	الاسم الأصلي للسورة
تسمية بلقب السورة	فاتحة الكتاب	الفاتحة
حذف الألف فيما قبل الأخير	آل عمرن	آل عمران
تعويض الهمزة في الأخير بنقطة	النسا.	النساء
تعويض الهمزة بألف مقصورة	المايدة	المائدة
حذف الألف فيما قبل الأخير	الانعم	الأنعام
حذف الهمزة في الأخير	الانبيا	الأنبياء
تعويض الاسم باسم مختصر "مفرد الاسم"	المومن	المومنون
تعريف السورة بـ"أل" وكسر الهمزة آخرها، اتباعا لكيفية نطقها إذا	السبإ	سبأ
نطقت مضافة لكلمة "سورة"		
تغيير اسم السورة بلقبها	اليقطين	الصافات
تغيير اسم السورة بلقبها	داوود	ص
تغيير اسم السورة بلقبها	المومن	غافر
تغيير اسم السورة بلقبها	القتال	محمد
إضافة حرف التاء في أول الاسم	المتجادلة	المجادلة
تغيير اسم السورة من الصفة إلى الشخص	المَلِكِ	المُلك
تغيير اسم السورة بلقبها	ن	القلم
تغيير اسم السورة بلقبها	الاعمى	عبس
تغيير اسم السورة بلقبها	القَيّمَة	البينة
تغيير اسم السورة بلقبها	الزلزال	الزلزلة
حذف الألف فيما قبل الأخير	العديت	العاديت
تغيير اسم السورة بلقبها	الشتآء	قریش
تغيير اسم السورة من مرفوع بالواو إلى منصوب بالياء، اتباعا لكيفية	الكفرين	الكافرون
نطقها إذا نطقت مضافة لكلمة "سورة"		
تغيير اسم السورة بلقبها	الحطب	المسد

و - صيغة التكريم (عز وجل، عليه الصلاة والسلام... إلخ): استعمل الناسخ هذه الصيغ في عديد من السور التي تحتاج إلى ذلك، وبيان ذلك في الجدول الآتي:

سبب إيراد عبارة التكريم	اسم السورة	عبارة التكريم
السورة على اسم نبي	يونس	عليه السلام
السورة على اسم نبي	هود	عليه السلام
السورة على اسم نبي	يوسف	عليه السلام
السورة على اسم نبي	إبراهيم	خليل الرحمن عليه السلام
السورة على اسم والدة نبي	مريم	عليها السلام
السورة على الأنبياء	الانبيا	عليهم السلام
السورة على اسم نبي	داوود	عليه السلام
السورة تحمل اسما لله تعالى	الرحمن	عز وجل
السورة تحمل اسما لله تعالى كما	المَلِك	جل وعزّ
كتبها الناسخ		

الخاتمة:

بعد هذه الدراسة لمخطوطة المصحف الشريف بكلية الدراسات المشرقية والإفريقية بلندن، تبين لنا أن ناسخها قد اقتصر في كتابتها على استعمال نوع واحد من الخطوط وهو الخط التنبكتي أو الذي يسميه البعض تجاوزا بالخط السوداني، فكتب به نص الآيات كما كتب به أسماء السور مع جميع العناصر المكونة لها. وهو لون من ألوان الخط المغربي الذي وصل إلى كل مراكز إفريقيا جنوب الصحراء، ودونت به بعض اللغات المحلية، وتتميز حروف الخط السوداني بكونها بسيطة وغليظة ويابسة، ولكنها تحتفظ بالسمات البارزة للخط المغربي خاصة منه الخط المبسوط¹

كما نسنتتج أن الناسخ لم يلتزم في كتابته لأسماء السور على صيغة واحدة فقط وإنما كتب أسماء السور بأكثر من صيغة حتى أنه قد كتب العديد من أسماء السور بخلاف ما هي مثبتة ومعروفة في المصاحف قديما وحديثا فسمى سورة المسد ب"سورة الحطب" وسورة الصافات ب"سورة اليقطين" وغير ذلك من الأمثلة التي ذكرنا سابقا، لكن رغم ذلك فإن هناك مجموعة من العناصر التي لم يحد عنها الناسخ في كتابته لأسماء السور بل اشتكت فيها جميع سور المصحف الذي بين أيدينا وهي:

¹⁻ عمر أفا، محمد المغراوي، الخط المغربي تاريخ وواقع وآفاق، وارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المغرب، ط1، 2007، ص. 67.

- كلمة "سورة" في البداية، فلم تغب في أي سورة.
- اسم السورة فلم نجد أي سورة دون اسم لها في البداية.
 - بيان المكي والمدني في كل السور.
 - كلمة "وهْيَ" مضافة إلى عدد آيات السورة.
- كلمة (آية/ آيات) بحسب عدد الآيات، وإن اختلفت طريقة كتابتها من سورة إلى أخرى. إلا أنها كتب في بدايات جميع السور.

تكاد عموما هذه الصيغة المذكورة عناصرها آنفا هي الصيغة الغالبة في أغلب سور المصحف وهي تتكون مما يلي:

("سورة" + "اسم السورة" + مكان النزول + كلمة "وهي "+ عدد الآيات + "آية/ آيات")

وقد شذت عن هذه الصيغة بعض السور حين أضيفت إليها عبارات "الصلاة والسلام" إذا تعلقت السورة باسم نبي كسور "هود/ يوسف/ إبراهيم... إلخ" أو بعبارات تعظيم الله عز وجلّ كما في سورة الرحمن. وهو ما تمّ تفصيله في الجداول سابقة الإيراد.



صورة رقم 1: صورة فاتحة المخطوط



صورة رقم 2: صورة خاتمة المخطوط

البيبليوغرافيا:

- مصحف برواية ورش عن نافع للخطاط الجزائري محمد بن سعيد شريفي سنة 1398ه، والمرخص بالطبع والتداول من طرف وزارة الشؤون الدينية الجزائرية سنة 1399ه. طبعة المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 2013م.
- عمر أفا، محمد المغراوي، الخط المغربي تاريخ وواقع وآفاق، وارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المغرب، ط. 1، 2007.

- مواقع باللغة الأجنبية:

- موقع كلية الدراسات المشرقية والإفريقية بجامعة لندن، (Konduga Qur'an (soas.ac.uk)